

الباحثين والعلماء في العلوم الانسانية . ويصف في قسمه الثاني والاكبر نتاج الباحثين والعلماء في العلوم الاساسية الاخرى . كما وقع لنا مؤلف عنوانه (العلم والتعليم العالي في اسرائيل) (٣٢) يعتمد المصدر نفسه (تقرير ابحاث) في عرضه وتحليله لبحوث العلوم الاساسية التي قامت في كل من الجامعة العبرية بالقدس ، ومعهد وايزمن في رحوبوت ، ومعهد التخنيون (معهد اسرائيل التكنولوجي) في حيفا ، من حيث النوع والكم ، وفي احصائه لعدد البحوث والدراسات الانسانية والاجتماعية التي قام بها اربعة اقسام هي : اللغة الانكليزية والاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع .

وتبين الجداول التي يحتويها الكتاب ان عضو هيئة التدريس في الجامعات الاسرائيلية ينشر في المتوسط مؤلفا واحدا فقط في العام الواحد . فاذا اخذنا بعين الاعتبار جميع افراد القوة العاملة في هذه الاقسام ، والتي تتألف (بالإضافة الى من هم محاضرون نما فوق) من حملة الدكتوراه ، وطلبة الدكتوراه والماجستير ، نجد (حتى في حالة استثناء طلبة الماجستير من افراد القوة العاملة) ان معدل النشر السنوي لعضو هيئة التدريس يهبط الى اقل من مؤلف واحد في العام الواحد ، الامر الذي لا يعطي انطبعا حسنا عن الاقسام المؤهلة لمنح درجة الدكتوراه .

ويلاحظ من عرض (تقرير ابحاث) ان الاهتمام بالقضايا المحلية كثيرا ما يغلب على الابحاث المتعلقة بالعلوم الانسانية والاجتماعية ، لدرجة تجعل من المتعذر ان يطبق الدارس بشأن هذه العلوم مقاييس موضوعية عالمية . وبما يلي عرض لبعض مشروعات هذه البحوث الانسانية والاجتماعية التي جرى ويجري تنفيذها برعاية مختلف معاهد الجامعة العبرية ، وتحت اشراف عدد من الاساتذة الكبار ، وعاونهم اساتذة مساعدون واهيانا علماء من خارج الجامعة ، وسنتمتع في ما سنورده بهذا الشأن على كتيب بالانكليزية اصدرته الجامعة العبرية عام ١٩٦٩ (٣٣) .

مشروعات البحوث في معهد الدراسات اليهودية :

١ - مشروع لنشر التوراة بالعبرية بالاستناد الى اقدم المخطوطات التوراتية المكتشفة مثل مخطوطات البحر الميت ، مقتبسات من الادب الحاخامي ، بحيث يشتمل المشروع على مادة لم يسبق استعمالها

وادابها ، الجغرافية ، التربية ، علم الاجتماع ، وعلم السياسة . وزاد عدد طلبة الجامعة من ٥٦٥ عام ١٩٦٤ - ١٩٦٥ الى ١٨٢٩ عام ١٩٦٧ - ١٩٦٨ ، منهم ٤٥٥ طالبا في كلية العلوم الاجتماعية و١٣٧٤ طالبا في كلية العلوم الانسانية ، كما زاد عدد أعضاء هيئة التدريس في الفترة ذاتها من ٩٢ الى ٢١٦ .

معد الدراسة : يحتاج الطالب الى ثلاث سنوات للحصول على شهادة البكالوريوس من كلية العلوم الانسانية وكلية العلوم الاجتماعية . ويحتاج الطالب الى سنتين اخرين للحصول على شهادة الماجستير ، ويطلب منه كتابة رسالة في موضوع تخصصه . اما الدكتوراه فيحصل عليها الطالب بعد نواله الماجستير ، وليس لها زمن محدد .

ويشترط في جميع كليات الجامعات في فلسطين المحتلة ان يحضر الطالب المحاضرات وحلقات البحث ولا يجوز الانتساب وعدم الحضور مطلقا . ولكن تقدم الجامعة بعض التسهيلات للطلبة الذين يتعذر حضورهم في اوقات الدراسة الصباحية المعتادة ، وذلك بمعد دراسات مسائية لهم كما هو الحال في جامعة حيفا . وفي جامعة تل ابيب يجري تدريس القانون والعلوم الاجتماعية في المساء لمدة ثلاث سنوات ، اما في السنة الرابعة فيشترط ان يقضيها الطالب في الدراسة الصباحية المعتادة كبقية الطلبة النظاميين .

البحوث والدراسات العليا (تحليل وتقييم) :

اذا اتفقتنا على ان المستوى العلمي الذي يتمتع به اي قسم في اي جامعة انما يقاس بالعدد السنوي للمقالات والبحوث العلمية التي يصدرها العاملون في هذا القسم ، فاننا سننخذ هذا المقياس اساسا في محاولتنا تقييم الانتاج العلمي في ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية الذي جرى تنفيذه في الجامعة العبرية بالقدس . وفي اعتقادنا ان هذا لا يضر تحليلنا وتقييمنا لنشاط البحوث والدراسات ، لان الجامعة العبرية لا تعتبر اقدم الجامعات في فلسطين المحتلة واقواها في الدراسات الانسانية والاجتماعية بحسب ، وانما ايضا اغزرها نتاجا وارقاها سبلا في هذا الميدان . وقد توفر لنا مصدر هام بالانكليزية اصدرته الجامعة العبرية عام ١٩٦٦ بعنوان تقرير ابحاث يشمل العامين ١٩٦٤ و١٩٦٥ ويصف في قسمه الاول والاصغر نتاج